01

الوحدة الخامسة

الاختيارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني

بعد تشخيصنا لوضعية المجال المغربي بمكوناته الطبيعية والبشرية

تبين لنا

معاناة هذا المجال من الهشاشة ومن سوء تدبير موارده الطبيعية والبشرية

سن سياسة إعداد التراب الوطني منذ 2003 بهدف تعبئة تلك الموارد وحسن تدبيرها + توزيع أفضل للثروات والسكان عبر كافة المجال المغربي.

- مفهوم سياسة إعداد التراب الوطني ومبادئها.
- التحديات الكبرى للمجال المغربي
- الاختيارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني
- الاختيارات المجالية لسياسة إعداد التراب

الطرح الإشكالي للوحدة

سعياً إلى تعبئة الموارد الطبيعية وحسن تدبيرها، واستثمار الثروة البشرية بشكل يمكن من تحقيق مستوى أرقى على سلم التنمية البشرية، سنت الدولة منذ سنة 2003 سياسة إعداد التراب الوطني بهدف تهيئة المجال المغربي لإلغاء الفوارق في وثيرة ومستويات النمو بين مختلف مناطق المملكة، وذلك من خلال تفعيل تنمية شاملة ومندمجة.

فما مفهوم إعداد التراب الوطني وما مبادئه الأساسية؟
وأين تتجلى التحديات الكبرى للمجال المغربي؟
وإلى أي حد ساهمت الاختيارات الكبرى لإعداد التراب الوطني في التخفيف من تباينات المجال المغربي؟

النشاط الأول

مفهوم سياسة إعداد التراب الوطني ومبادئها

يقصد بإعداد التراب عموماً: كل تدخل أو تصور تنهجه دولة ما على ترابها بهدف: توزيع جغرافي أفضل للسكان والأنشطة, بالإضافة إلى التخفيف من حدة التباينات الجغرافية بين المناطق.

وإعداد التراب الوطني: هو سياسة تهيئة مجالية نهجها المغرب منذ 2003 بهدف توزيع أفضل للموارد الطبيعية والبشرية عبر تراب المملكة عن طريق إلغاء التباينات في مستويات النمو داخل مختلف جهات وأقاليم المملكة.

المبادئ الموجهة لسياسة إعداد التراب الوطني.

تدعيم الوحدة الوطنية	استكمال الوحدة الترابية + توزيع الموارد العمومية بشكل متوازن بين الجهات +تدعيم التضامن بين المجالات المحظوظة والفقيرة وبين مكونات المجتمع.
التنمية الاقتصادية والاجتماعية	رصد حاجات السكان والتوفيق بين الاختيارات الفردية والعمومية وإعطاء الأولوية في توزيع الموارد للفئات الفقيرة.
المحافظة على البيئة	يجب تغيير سلوك المواطنين تجاه محيطهم الطبيعي وتحسيسهم بالمسؤولية للحفاظ عن الموارد الطبيعية.
إشراك السكان في التسيير	أي التحاور والتواصل مع المواطنين والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص.

النشاط الثاني

التحديات الكبرى للمجال المغربي

1 - التحدي الديموغرافي:

التزايد السريع للسكان يؤدي إلى ازدياد الطلب على سوق الشغل وبالتالي: انتشار البطالة والتهميش.

2 - التحدي الاقتصادي:

ضعف البنيات الإنتاجية يؤدي إلى ضعف وثيرة النمو الاقتصادي أمام تزايد تحديات العولمة والانفتاح على السوق العالمية.

3- التحدي البيئي:

تزايد الضغط على الموارد الطبيعية أمام تفاقم التقلبات المناخية.

وضع الدولة استراتيجية محكمة كفيلة بتجاوز مختلف تحديات المجال المغربي، وتتمثل في الاختيارات الكبرى ذات المقاربة الشمولية والمندمجة:

شاملة: لكونها تستهدف مجموع مناطق وأقاليم المملكة من دون تمييز.

مندمجة: تندمج فيها جميع القطاعات بشكل متكامل، أي: تنمية اقتصادية + تنمية اجتماعية + تنمية بيئية + إلى جانب الاهتمام بتطوير مجال التجهيزات العمومية.

النشاط الثالث

الاختيارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني

1- تنمية العالم القروي: التخفيف من التباينات بين المدن والأرياف، من خلال توفير كل متطلبات الاستقرار داخلها.

2- تأهيل الاقتصاد الوطني: تحسين ظروف الاستثمار وتوفير مرتكزات جديدة للتنمية الاقتصادية داخل البوادي والحواضر معاً.

3- تدبير الموارد الطبيعية والمحافظة على التراث: ترشيد تدبير الموارد الطبيعية عن طريق إدماج التربية البيئية والاهتمام بالتراث القروي وتوثيقه.

4- حل إشكالية العقار: محاربة المضاربات العقارية داخل المدن + حل تعقيد البنية العقارية داخل البوادي.

5- تأهيل الموارد البشرية: محو الأمية + التكوين المهني+ إصلاح التعليم...

6- السياسة الحضرية: معالجة التباينات بين المدن+ محاربة السكن العشوائي+ ....

الاختيارات المجالية

- الأقاليم الشمالية والشرقية: محاربة ظاهرتي التهريب و(الحريكَ) بطرق شمولية.
- المناطق الجبلية: المحافظة على الموارد الطبيعية.
- البحر والساحل: تدبير الموارد البحرية وتعزيز الانفتاح على الخارج.
- المناطق الصحراوية: تدبير المجالات الهشة وتحقيق الاندماج الجهوي.
- المدارات المسقية: تحقيق رهان الأمن الغذائي والانفتاح على السوق العالمية.
- مناطق البور: تحقيق الفعالية الاقتصادية والتوازنات المجالية.
- الشبكة الحضرية: تأهيل المدن عبر تنمية شاملة ومندمجة.